بل الخلاف فيما بينهم من الاسم هل هو عين المسمى ام لا ذهب اهل السنة والجماعة
الى انه عينه ويؤيده ما ذكره بعض الفضلاء حيث قال اصحاب الحديث
والمتاخرون من اصحابنا الاسم والصفة واحد ثم الصفة عندهم تنقسم على
ثلثة اقسام صفة هي عين الموصوف كصفة الوجود للموجود وصفة لا هو ولا
غيره كصفة الله وصفة هي غير الذات كصفاتنا وكذلك الاسم ينقسم الى ثلثة اقسام
اسم هو المسمى كقولنا موجود والله واسم للصفة كالعالم والقادر واسم
للتسمية اوهى ذكر الاسم ويراد لفظ المسمى وهو غير المسمى بلا خلاف بين الائمة
ثم حد الاسم عند اصحابنا المتقدمين ما تدل التسمية عليه الاسم والموجود
والذات والمسمى كل واحد من كلامه اذا تقرر ذلك فنقول اسم كل شيء اما
ان يدل على ماهيته او على جزء ماهيته او على الامر الخارج عن ماهيته
او على المركب منهما والثاني والرابع لا يجوز في حق الله تعالى اما الاول فقال الامام
فخر الدين الرازي هل يجوز ان يكون ماهية الله تعالى اسم ام لا فان قلنا
ماهيته تعالى معلومة للبشر جاز والا فلا قال

وما ان جوهر ربنا وجسم ولا كل وبعض ذو اشتمال

ان في قوله ما ان زايدة فانها اذا زيدت بطل عمل ما كما في قوله وما ان طبنا
جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا ... ... والجوهر مقدم عليه
المراد بالجوهر الجزء الذي لا يتجزى وهو متحيز لا ينقسم لا بالفك والقطع
ولا بالوهم ولا بالفرض والجسم هو جوهر ذو ابعاد ثلثة طول وعرض وعمق
اذا عرفت فاعلم ان البيت مشتمل على ثلثة دعاوي احديها انه ليس بجوهر
لانه اصل للمركبات والله تعالى يمتنع ان يكون اصلا لها ولانه متحيز والصانع
ليس بمتحيز فيقتضي انه ليس بالصانع وثانيها انه ليس بجسم لان الجسم مركب وكل مركب
مفتقر الى اجزائها والمفتقر الى الغير ممكن سبحانه وتعالى لا يحوم حوله
الامكان فلا يكون جسما وثالثها انه ليس مشتمل للمكان والزمان لانه يستلزم ان
يكون محدودا وهو من امارات الحدث وقوله ولا كل وبعض مستدرك لان
ذكر الجوهر والجسم يغني عن ذكرهما قال

وفي الاذهان حق كون جزء بلا وصف التجزي يا ابن خال

اختلفوا في وجود الجزء الذي لا يتجزى ذهبت الفلاسفة الى امتناعه
والمتكلمون الى اثباته وعبروا عنه بالنقطة وقالوا انه شيء ذو وضع غير
منقسم فان كانت مستقلة بذاتها فهي الجزء والا فكان محلها غير منقسم
والا لزم انقسام الحال بانقسامه فيلزم الجزء

وما القران مخلوقا تعالى كلام الرب عن جنس المقال

القران يطلق ويراد به القراة ويراد به المصحف والمراد هنا الاول
بدليل قوله كلام الرب الى اخر المقال مصدر ميمي يراد به هنا المقول
اي عن جنس ما يقول الناس وهو الحرف والاصوات اتفق المتكلمون على اطلاق

Copyright © King Saud University